المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
3 March. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

كاريكاتير
بسام فرج

الخطر ليس في ساحة التحرير

العمود الثامن

لا أعرف ماذا كان يضر الحكومة لو أنها تركت الناس منذ البداية في ساحة التحرير يقدمون صورة رائعة لشباب متحضر؟ ماذا كان يضرهم لو أنهم تركوا الناس تتنفس واستفادوا من أجمل ما يملكون.. شبابا متحضرا خائفا على بلاده يسعى إلى حرية وديمقراطية حقيقية.

ما الذي كان يضر الحكومة لو أنها قدمت نفسها للعالم كحكومة متحضرة تحترم شعبها لا حكومة هراوات وغازات مسيلة للدموع ورصاص وقنابل.

هل كان لا بد للدماء أن تسيل و للرؤوس أن تتهشم و للعظام أن تسحق قبل أن تعود الحكومة وتقرر حق الناس في أن يعبروا عن آمالهم وأحلامهم سلمياً؟. هل كان يجب على ١٢ شابا أن يستشهدوا وان يجرح المئات ويهان الصحفيون في الشوارع حتى تتعلم الحكومة درس التعامل الحضاري مع شعبها.

إن الذين خرجوا إلى ساحة التحرير لم يرفعوا شعارات طائفية، ولا سعوا إلى إسقاط النظام، ولا قدموا مطالب مستحيلة، ولم يفعلوا ما فعله الشعب في مصر و تونس عندما طالبوا برحيل النظام..كل ما طالبوا به هو إصلاحات سياسية لا تنتقص من قدر الحكومة ولا تنال من هيبتها، لكنها تجعل الناس تضعها في حدقات العيون إذا ما استجابت لمطالب شعبها وقررت أن تكون جزءا منهم.

هل كثير على العراقيين بعد عقود من الدكتاتورية أن يحظوا بحكومة تعبر عنهم وتلبي مطالبهم المشروعة؟ هل كثير على العراقيين أن يحظوا ببرلمان يمارس دوره الرقابي الحقيقي ولا يكون جزءا من الحكومة.

هل المطالبة بالحق في العمل الذي أقرته كل قوانين البشرية والحق في الفرص المتكافئة والحق في سكن لائق والحق في مجتمع مدني والحق في ابسط الخدمات والحق في محاسبة الفاسدين وناهبي المال العام، أصبح نوعا من أنواع الشغب والتمرد يستحق المواجهة بالرصاص الحي ويستحق أن تجند الحكومة كل إمكاناتها وقواتها الأمنية من اجل الوقوف بوجه شباب مسالمين؟.

إنني أشعر بالخجل حين اسمع مسؤولين يقولون إنهم لم يعرفوا شيئا عن اعتقال المتظاهرين وتعذيبهم، واشعر بالخجل حين اسمع أن الحكومة عجزت عن تعيين آلاف العاطلين وعينت بدلا منهم مخبرين يتجسسون على الشعب، كما اشعر بالأسى حين أرى الأجهزة الأمنية في العراق الجديد تستخدم نفس العبارات والأساليب المقيتة التي ابتدعتها أجهزة " القائد الضرورة " والتي كانت تعتبر الشعب العراقي بكل قطاعاته مجموعة من العملاء والمأجورين. ما الفرق بين خطب الصحاف المضحكة عن العلوج، وخطب بعض مسؤولينا الذين لم يتركوا وصفا مشينا إلا والصقوه بالمتظاهرين، ما الفرق بين القذافي حين أطلق عبارته الشهيرة " جرذان ومقملين " وبين مسؤولين عراقيين وصفوا المتظاهرين بالخوارج والشرائم المأجورة.

من العجيب أن الحكومة لجأت قبل يوم ٢٥ شباط إلى إخافة الناس وإثارة هواجسهم عندما زعمت أن الشباب الذين خرجوا في ساحات الوطن سيحرقون البلاد، بل ذهب السيد المالكي ابعد من ذلك حين زعم أن البعثيين يتزعمون التظاهرات وأنهم يسعون إلى عودة البلاد لعهود الدكتاتورية البغيضة.

إن استخدام أساليب أمن صدام لتصنيف الناس هو أمر بالغ الخطورة. لقد كانت الناس تضحك عندما تسمع رئيس الوزراء يتحدث عن عودة نظام البعث وتربص التكفيريين وخطط القاعدة لأن كل هذه المسميات لا مكان لها في ساحات العراق، فليت السادة المسؤولين يكفون عن خلط الحقيقة بالتهريج!.

كنت ولا زلت أحلم بيوم أرى فيه الحكومة تستجيب لمطالب الناس قبل أن يطلبوها، واحلم بيوم يفهم فيه المسؤولون أن التفاهم والعدالة أقوى و أحفظ للأمن من قوات مكافحة الشغب والغازات المسيلة للدموع وطائرات الاباتشي، وان الاستجابة لمطالب الناس هي التي تحفظ النظام و ليس الحواجز الكونكريتية التي قطعت أوصال جسر الجمهورية.

سلاماً على أرواح الشهداء الذين عطروا ساحات العراق بدمائهم الزكية فغسلوا عنا عار التقاعس و البلادة و اللامبالاة وكشفوا لنا زيف حكومة تعامل شعبها باعتباره مجموعة من (العلوج) يجب القضاء عليهم أو ترويضهم.

علي حسين

الباحث والأديب زهير أحمد القيسي: عانت الثقافة العراقية كثيراً من الجهلة والأميين

ماذا لو ان..؟

□ حاوره/ مازن لطيف

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحياناً، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عدداً من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء ونطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحياناً ونرى بماذا سيجيبون. ضيفنا اليوم شخصية متعددة المواهب فهو شاعر وصحفي قدير وباحث فلكلوري ومؤرخ ولاعب شطرنج من الطراز الخاص وأديب انه الباحث والصحفي الرائد زهير احمد القيسي.

× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة؟
– لن أقرر مصير العالم!
× لو التقيت بوزير الثقافة، بماذا ستحدثه؟
– رفقاً بالثقافة والمثقفين، فقد عانينا كثيراً وعانت الثقافة من الجهلاء والأميين.
× لو أصبحت وزيراً للمالية؟
– لألغيت التعامل بالمال، فالنقود أفسدت كل شيء في الحياة.
× لو طلب منك أن تكون صريحاً أمام رئيس الوزراء؟
– لقلت له: السلام عليك اهتم بقضايا الناس واترك مصالح المسؤولين.
× لو أن نشالاً سرق محفظتك؟
– أقول له دع عنك وزرها! فهي خاوية دوما وتشكو الجفاف فلا تتورط.
× ماذا تقول لو قابلت هيفاء وهبي؟
– أقول: دعيني عنك فلديّ هيفاء!
× لو تشاجرك زوجتك في الموبايل؟
– لن أشاجر أحداً بعد اليوم.
× لو حاصرك شخص ثرثار في مكان عام؟
– استمع إليه إلى نهاية الدهر.
× تخيل لو إن عليك إن تختار شخصاً ليرافقك في ظرف استثنائي فمن تختار؟
– أختار "هو".
× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟
– لا أختار إلا اللا اختيار
× لو خيرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟
– لا أتعامل بالنقد الأجنبي.
× لو شعرت باليأس ما تفعل؟
– أقول ما أضيق العيش لو لا فسحة الأمل.
× لو سألناك عن اقرب فنان إلى قلبك.. ماذا تقول؟
– أهلاً يا حسن بريسم.
× لو خيرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضل أن تلتقي به.. وماذا ستقول له؟
– أقول له من أنت.

صباح المدى

■ يستعد الفنان حيدر منعثر لإخراج عملين مسرحيين هما (اكسكلوزف) و(علي بابا والأربعين سياسي) وهما ضمن مشروعه الذي اسماه (المسرح الوسطي)، وقال منعثر عن عمله الأول الذي يحمل عنوان (اكسكلوزف) وهو تأليفه وإخراجه: العمل عبارة إعلامية تعني ترجمتها (حصريا)، وأنا اقصد العنوان، من أن ما يحدث في العراق يحدث حصرياً ولا يحدث في أي مكان آخر، والعمل كما يشير إليه العنوان يتحدث عن عائلة عراقية تعيش في الواقع العراقي المتخم بالأحداث، وهذه الأعمال من إنتاج الفرقة القومية للتمثيل التابعة لدائرة السينما والمسرح. أما مسرحية (علي بابا والأربعين سياسي) في كما يوضح العنوان تتناول أهل السياسية بإطار كوميدي.

■ ضمن احد عشر فيلما سينمائياً يشارك الفيلم الوثائقي العراقي (الحافة الثالثة) سيناريو وإخراج مؤمل مجيد ومن إنتاج شبكة الإعلام العراقي في مهرجان باريس الذي يقام للفترة من ١٥– ٢٢/ آذار الحالي، لنيل جائزة الفيلم الوثائقي وهو الفيلم العربي الوحيد ضمن الأفلام المشاركة.

■ (دورة الزمن) هو عنوان المسلسل التلفزيوني الاجتماعي الجديد الذي أنتجته قناة السومرية الفضائية العراقية عن نص للكاتب المعروف فاروق محمد وقام بإخراجه الفنان السوري أيمن ناصر الدين.. أدى ادوار البطولة فيه نخبة من المع نجوم الدراما العراقية والسورية بينهم: كريم محسن وألاء حسين وإياد حامد وتولاي هارون وجمانة فؤاد وسعد مجيد ومهند هادي وحسين عجاج وأزهار العسلي وميس كمر وعلي قاسم الملاك وغيرهم.. ويقع المسلسل في ثلاثين ساعة تلفزيونية وتعكس أحداثه صراعاً بين أجيال وقيم وأخلاقيات ونفسيات في مسيرة الزمن ودورته التي استطاع الكاتب المبدع فاروق محمد أن يصوغها في سياق درامي اجتماعي مؤثر عرف به في مسلسلاته السابقة التي شكلت علامات مشرقة في مسار الدراما العراقية.

■ صدر عن البيت الثقافي في المحمودية التابع لدائرة العلاقات الثقافية العامة إحدى دوائر وزارة الثقافة العدد الأول من مجلة (قطر الندى) الخاصة بتربية وإعداد الطفل تربية صحية وفق منهج علمي مدروس بما يخدم مسيرة الحضارات في بلد الحضارات.

تحوي المجلة مجموعة من القصص والفوازير والمسابقات والموهوبين وفقرات أخرى رائعة بمبادرة من موظفي البيت الثقافي وعلى نفقتهم الخاصة وسيتم إصدارها بشكل تتابعي مع مجلة حواء.

سطور أخيرة

ثورة الحكومة.. على نفسها؟

تحتاج الحكومة، وبضروره قصوى ان تسبق الشعب وتثور ضد نفسها وتنقلب على ذاتها.. وتتجنب المصير المقرون بقائمة من العيوب من بينها اللامبالاة والقصور في الاداء.. وتلك مهمة منتظره من السياسيين الاكثر وطنية ونباهة... ويقظه ضمير.. والابعد عن خداع الذات وايهامها بما ليس فيها..

ان ما جرى للعراق والعراقيين من ضحايا والام وتدمير وفساد ونهب للثروات يتفوق كثيرا على ما جرى في تونس ومصر وكثير من البلدان العربيه.. ولهذا فأن الوطنيين عندنا في حال لا يحسدون عليه وأمام اجتراح معجزه.. أقل ما ستتمخض عنه تنظيف وتطهير التاريخ مع العقول والقلوب والرؤى...

المألوف ان في العراق قسوة بقدر الشعر الذي يعتمل في صدره.. ودائماً من مقت المراحل اللاحقه سابقاتها.. ودائماً... في السياسه... ما قسى اللاحقون بالسابقين.. وفي وتيره متصاعده من العنف.. ومن هوَ السياسي الذي مات على فراشه؟ عكس الطبيعه المصريه مثلا.. فعندما يراد رد الكأس مضاعفاً.. مع توق ضاغط وعنيف ان يرى السابق عماه وموت بصيره ويرغمه على الاقرار بأنه كان غبياً ومغلقاً ولم يعبأ بمصائر مواطنيه.. ولم يصله انينهم..

ولأن مواعظ التاريخ اكبر حجماً من ان تمر في عقول هواة السياسه وجهلتها فأن التجارب المريره تستنسخ عن بعضها.. الا ان منعطف العالم بالغ الوضوح والحده.. وضاقت مساحة السياسي البليد والجشع فأن المتبقي هوَ استدراك المصير بوقت وجيز.. ومحظوظ من كانت له هذه الفرصه..

ان العالم تقلص من قريه، برأي احد الاصدقاء الى طاوله في منزل العائله.. وبات العالم يقرأ النيات والافكار بصيغ شتى.. فهذا طائفي وأن تظاهر بقتل نفسه دفاعاً عن الطائفه الاخرى.. وذاك عنصري وأن تظاهر بالموت عشقاً بكل انسان على الارض..

امام السياسي ان يدرك ويتفهم لكل هذا، وأن يسارع ويسابق الشعب ويثور ضد نفسه.. ويتجنب الكثير.. ويدرك انه لا جدوى من الاعتراف بحجم البطاله وحجم الفساد، وحجم الخراب، وحجم المشردين، وحجم البلاده وعدم الحياء الوطني وليسارع لتبرئة نفسه اذا لم يستطيع ان يسهم في انقاذ بلده.. وقبل ان تطوح به الصدمه الى غيبوبات مبارك وزين العابدين.

□ حاتم حسن

اختفاء يسرا وغادة عادل

القاهرة

يبدو أن التحقيقات التي تجريها نيابة الأموال العامة في أجور الفنانين، وعدد من الإعلاميين، قد أصابت بعضاً منهم بالخوف حيث اختفت كل من غادة عادل ويسرا عن الأنظار تماماً، وقامتا بإغلاق هواتفهما الجوالة ولم يتمكن أحد من الوصول إليهما منذ إعلان المسؤولين بالتليفزيون عن ذلك، فيما تقوم المخرجة إيناس الدغيدي بإنكار نفسها عند الرد على الهاتف، وتؤكد أن الرقم خطأ، رغم أنه صوتها ونفس رقم الهاتف الموجود معها منذ سنوات.

تحقيقات النيابة تدور حول المبالغ الكبيرة التي حصلوا عليها كأجور في حين لم تحقق برامجهم أي عوائد إعلانية، وربما يتم إجبارهم على إعادة جزء من هذه المبالغ، حيث حصلت كل من غادة عادل ويسرا على نحو ٢ مليون جنيه من القناة الأولى عن برنامج "أنا واللي بحبه" والذي عرض العام قبل الماضي ولم يحقق نجاحاً يذكر، وفشل تسويقياً، والثانية عن برنامج "بالعربي" الذي عرض بداية العام الماضي، ولم يحقق أيضاً أي نجاح جماهيري.

ايلاف

الإجرام.. فطري

نيويورك

إن (أصحاب الياقات البيضاء) هم أشهر من أن يعرَّفوا، لأنهم يحيطوننا في كل مكان، وهم باختصار يجسدون كلمة (النصب) بأشكال مختلفة.

لكن التابعين لتلك الفئة، من مزوري بطاقات الائتمان، ومخترقي أجهزة كمبيوتر، لديهم هيكلية دماغية متشابهة، مختلفة عن هيكلية أدمغة غير المجرمين الذين يأتون من المحيط نفسه. وفي الاختبارات التي أجراها علماء النفس على (أصحاب الياقات البيضاء)، تبين أن هؤلاء كانت لديهم قدرة أكبر في ما يتعلق بالوظائف الدماغية المسؤولة عن اتخاذ قرارات مرتبطة بإدارة الأعمال.

وكشفت الدراسة التي أجراها باحث الجرائم في جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة أدريان رين، أن المادة الرمادية تواجدت بشكل أكبر في أدمغة هؤلاء المجرمين مقارنة مع الآخرين، ما قد يدل على أن ذلك السلوك الإجرامي هو ناتج عن وضع بيولوجي خاص. ويقول رين إن (لديهم وظائف ومهارات تنفيذية أفضل، كالتخطيط والتنظيم والسيطرة).

وأجرت هذه الدراسة مسحا للدماغ بالرنين المغناطيسي على ٢١ مجرماً من أصحاب الياقات البيضاء المحكومين، ومجموعة من الأشخاص الذين يتحدرون من البيئة نفسها وينتمون للفئة العمرية نفسها دون أن يرتكبوا أي من تلك الجرائم، ثم تمت مقارنة المجموعتين، وشدد رين على أنه عندما لم يظهر ذلك الاختلاف في الدماغ، كان ذلك يعني أن أحدهم بدأ يتحول إلى مجرم.

رويترز

المغنية الأولى تتفاءل بالرقم ١٣

تايلور سويفت

«ولدتُ في الثالث عشر من الشهر، وأكملت الثالثة عشرة يوم جمعة صادف الثالث عشر من الشهر أيضاً.. أول ألبوماتي ضم ثلاث عشرة أغنية، وأولى أغنياتي كانت بمقدمة موسيقية استمرت ثلاث عشرة ثانية.. فكيف يمكن ألا أتفاءل بالرقم ١٣؟.. انه رقمي المفضل». هذا ما تقوله مغنية الروك الأكثر شهرة في الولايات المتحدة هذه الأيام تايلور سويفت.

وتضيف انها في كل مرة تحصل على جائزة يتم إجلاسها على مقعد يحمل الرقم ١٣، أو في صف المقاعد رقم ١٣، أو في القسم ١٣، أو في صف يحمل الحرف M وهو الحرف رقم ١٣ في الأبجدية.. و«بكل بساطة فجميع المناسبات السعيدة في حياتي ترتبط بصورة أو بأخرى بالرقم ١٣.. أتفاءل بهذا الرقم الذي يكرهه بل يتشاءم منه معظم الناس».

قبل أيام عادت تايلور سويفت (٢١ عاماً) إلى لوس أنجليس من جولة فنية شملت العديد من دول جنوب شرقي آسيا حيث قدمت عروضاً لقيت إقبالاً شديداً حيث بيعت كل تذاكرها قبل شهور. وبالطبع فقد كان الرقم ١٣ مطبوعاً على يدها اليمنى. وتقول انها تحرص على أن يكون ظاهراً خلال إحياء كل حفلاتها

سي ان ان

فورتادو تتبرع بأموال القذافي

لوس انجلوس

أعلنت نجمة البوب العالمية نيللي فورتادو أمس الأول أنها تعتزم التبرع لجمعية خيرية بالأموال التي حصلت عليها من حفل أحيته للزعيم الليبي معمر القذافي منذ عدة سنوات.

وكتبت المغنية الشهيرة في صفحتها على موقع تويتر الاجتماعي على شبكة الإنترنت (في عام ٢٠٠٧، تلقيت مليون دولار من عائلة القذافي لتقديم فقرة مدتها ٤٥ دقيقة لنزلاء بأحد الفنادق بإيطاليا. سأتبرع بهذا المال).

ولم تكشف فورتادو عن اسم الجمعية الخيرية التي ستتبرع لها بهذا المبلغ. وتعرض نجوم غناء آخرون من بينهم المغنية بيونس لانتقادات لمشاركتهم في حفلات خاصة للقذافي وعائلته.

د.ب.أ